تجليات الأسطورة في القصيدة العربية المعاصرة

الأستاذة: سفير بدرية
جامعة أبو بكر بلقا يد تلمسان
قسم اللغة والعربية وآدابها

كانت الأسطورة ولا زالت رافدا هاما من روافد الفكر البشري، الذي تخطى الحدود والفواصل الزمنية والمكانية ليلتقي بالفن وبالعبقرية الشعرية التي أصبحت تركيبة غريبة تستقطب في رحلتها كل أثر إنساني جميل، فيه إبداع وسحر. ومن جملة ذلك الأسطورة العالمية التي تحكي رحلة تطور العقل من نقطة تكونه البدائية في تفسيره للعوالم والظواهر الطبيعية والغيبية الميثافيزيقية، باعتبار أن " الأسطورة هي نوع من الحلم الجماعي في المجتمعات القديمة وهو حلم له لغته الرمزية القابلة للتفسير، وهذا التفسير كفيل بالتعبير عن المعاني الخفية للأسطورة واستخلاص المبادئ الأساسية لتفكير الإنسان[1]، ولأهميتها ودورها الجوهري في احتواء العديد من القيم الإنسانية المستمدة من الحضارات السحيقة التي تروي قصص البطولة والتضحية وروائع الصراع اللانهائي بين آلهة الموت والبعث، وأساطير التمرد والثورة وغيرها من المفاهيم التي مجدت الإنسان وبجلته عصورا من الزمن.

والأسطورة في الأصل "هي كلمة تعني mythos ليتطور المصطلح من mythos إلى epos إلى logos أي تطور الكلمة من التي تعني تفكير الإنسان الرمزي إلى الكلمة التي تعني تركيبة من الأحداث إلى الكلمة التي تعني طرازا من القيم العقلية "[2] في حين يعرفها أليكسي "أن الأسطورة ليست اختلاقا ،إنها تتضمن بنية بالغة الصرامة وهي ليست مفهوما مثاليا وأن الأسطورة هي الحياة ذاتها [3] في حين يري جيوفاني فيكو "إنها بنية معقدة الطبقات لها بناء خاص [4]

أما كامبيل فيعرفها "بأنها الفتحة السحرية التي تنفجر منها طاقات الكون التي لا تنفذ إلى مظاهر الحياة الإنسانية فالأديان والفلسفات والفنون والأشكال الاجتماعية عند الإنسان البدائي والإنسان التاريخي ... كلها تنبع من الدائرة السحرية الأساسية للأسطورة"[5]

أما ممدوح درويش مصطفى فيرى أنها أحد الأشكال الرمزية التي صورت في فترات التاريخ الإنساني أفكار البشر وأحلامهم قبل أن يتوصل الإنسان إلى المعرفة بشكلها ومعناها الواضح المباشر[6]

لم تقف الأبحاث عند مفهوم واحد للأسطورة، بل تعدد واختلفت من شخص لآخر حتى غدت مادة أساسية في الحقول الدراسية الأنثروبولوجية، وذلك لاعتبارات عديدة منها أن الأسطورة تحمل معها أسرار الأجيال الأولى من الجنس البشري بما فيه من قيم وطرق تفكير واعتقادات وطقوس، وهي من هذا الطرح تكشف عن البنية التكوينية للعقل البشري ومراحل تطوره عبر الأزمان ولذلك تعتبر رافدا آخر إضافة إلى الرافد التاريخي لأنها تاريخ ما أغفله التاريخ بعد أن التحفت الخيال، فالأسطورة في الأصل قد تحتوي جزءا من الحقيقة ولو ضئيل كما أنها تمثل قمة الإبداع الفكري، تكتنز عوالما من السحر والجمال والقيم والعبر وهذه الخصوصية جلبت إليها أنظار الفنانين والشعراء الذين وجدوا فيها كما هائلا من الصور والمشاهد التي تتلاقى مع تجاربهم الشعرية، بحيث أدرك الشعراء قيمة هذا العنصر الغني بالمعاني، والمزدحم بالمتراكمات، والمثقل بالزخم الهائل من النماذج الأسطورية التي أصبحت بؤرا مركزية ونقاطا محورية تدور حولها أفكار الشاعر في نسق متضام من الصور تختزل رحلة الإنسان ومعاناته الأبدية وكفاحه المستمر في هذا العالم.

لقد حملت الأسطورة إلى القصيدة المعاصرة أفاقا أوسع للقول والتعبير في ظل واقع خنقت فيه الحريات بعد أن غيبت فيه الإنسانية التي رضخت لحكم المادة وانكسرت أمام إغراءها، وبذلك تحولت الأسطورة من مجرد قصص تروى إلى أساطير لها نبض قوي وحركية مستمرة تساهم إلى حد بعيد في كشف المشهد الشعري الذي يحمله الشاعر رؤيته الشعرية حتى غدت القصائد طاقات إيحائية تتولد دون انقطاع حاملة الماضي بتفاصيله والحاضر بأزماته ونكساته وأحلامه وأمانيه ,وهذه العلاقة التي توطدت أكثر بعد فهم عميق للأسطورة حولت القصيدة إلى تركيبة عجيبة كشفت عن قدرة الشاعر في تحويل المعطيات الخام إلى أوعية يسكب فيها معانيه ومشاعره مستجليا تجربته الشعرية وفي هذا المقام يقول عز الدين إسماعيل "لقد صارت القصيدة تشكيلا جديدا للوجود الإنساني بحضور هذا العنصر التراثي[7] المستمد من الماضي السحيق والذي يقول عنه محمد بنيس ا"لماضي نقطة مضيئة لابد من البحث عنها [8].

والشاعر في بحثه الدءوب عن الآليات والبدائل الفنية استطاع أن يلتقي بالأسطورة المنبعثة من الزمن العتيق ذلك أن الفكر البشري في وثبته الدائمة لا يقف عند إطار و لا يهدأ في مستقر أو يركن لمعرفة فهو في حركة دائمة يتجاوز كل ما وصل إليه وهذا هو حال الشاعر المعاصر دائم البحث عن عناصر جديدة تستجلب معها المعنى في تجلياته الأصلية [9]وهي دعوة تبناها العديد من الشعراء الغربيون منهم ت. س اليوت وجيمس فريزر في {الغصن الذهبي} حيث كان لهما الفضل في إحياء الأشكال التراثية القديمة في الشعر ومنها الأسطورة بشتى أنواعها البابلية والأشورية والفرعونية، وغيرها.

وقد نالت هذه الدعوة صدى واسعا بين الشعراء العرب الذين اطلعوا على الثقافة العالمية وتشربوا منها واستعانوا بها في تركيبتهم الشعرية حتى أضحت عنصرا قارا في البناء الدلالي داخل المتون الشعرية وعن هذا يقول عصام محفوظ "إن الأساطير هي الأدوات التي نناضل بها على الدوام من أجل أن نفهم تجربتنا، فالأسطورة عريقة ضابطة تضفي على الوقائع العادية في الحياة معنى فلسفيا[10] فهي بوثقة للمعاني [11] كما يقول ليفي ستروس.

هذا ما جعل الشاعر العربي المعاصر يجول عالم الأساطير ليتقصى منها الجمال والمعنى والحكمة يصور من خلالها تنظيراته الخاصة حول الواقع والوجود والإنسان والإنسانية باعثا الماضي بحلة جديدة يقول علي الخطيب "إن الشاعر يوهم بالأسطورة شيء لا نستطيع أن نلمسه إلا بالتصوير الأسطوري المرموز ذلك أن الأسطورة تمثل مستوى مرجعيا هاما [12] واستناد القصيدة المعاصرة على هذا المستوى التراكمي من النتاج الحضاري والإنساني قد هيئ لها جوا من الكثافة الضبابية وأمدته بظلال المعاني وتعددها وقد أصبح هذا الأمر سمة في الشعر العربي الذي يتطلب من المتلقي قراءة واعية وتركيزا شديدا حول الشيفرات الأساسية والتي نعني بها النماذج الأسطورية في حقيقتها الميثولوجية ووظيفتها داخل النص أي أن تكون نقطة اشتراك في الرصيد الثقافي بين الشاعر والمتلقي حتى تتحقق عملية التأثير وعن هذا يقول هنري بيار "أصبحت القصيدة تفرض على القارئ قراءة واعية بحيث تدعوه إلى كشف المعاني الخفية"[13] ولقد ظهرت ثلة من الشعراء المعاصرين الذين ارتدوا إلى الأسطورة باعتبارها مادة خام استطاعوا بعثها بطريقة شعرية جديدة ومن بينهم بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور وعز الدين المناصرة والشاعر العراقي المعروف بشاعر التمرد "عبد الوهاب البياتي " هذا الأخير الذي استحوذت دواوينه الشعرية على كم هائل من الأساطير أغلبها مستمدة من التراث اليوناني والبابلي فهو الذي قال "يجب البحث عن السمات الدالة في الأسطورة وأن نربط ربطا موفقا بينها وبين ما نريد أن نعبر عنه من أفكار وأن نراعي في ذلك السمة والتجدد التي تحملها هذه الأسطورة"[14].

ومن النماذج الأسطورية التي تأثر بها البياتي واستدعاها في شعره نجد اسبارتاكوس وسيزيف ووأزوريس وبينيلوبي وغيرها من الأساطير العالمية والتي عبرت عن موقفه من الحياة والواقع إذ يقول في قصيدته "اسبارتاكوس ":

لابد لروما وان طال العذاب
أيها الشرفاء يا فقراء شعبي الطيبين
الكادحين المبدعين
يا صانعي الثورات والتايخ[15]

استوحى الشاعر عبد الوهاب البياتي هذه القصيدة من الأسطورة الرومانية والتي تحكي تمرد البطل اسبارتاكوس الذي أسر في أحد الحروب وتحول إلى عبد في يد القادة الروم الذي حوله إلى مصارع في الحلبات الرومانية والمسارح واشتد به العذاب والمعانات بعد أن قتلت زوجته فحرض السجناء من أبناء شعبه على الثورة والتمرد واستطاع بفضل حكمته والتحامه مع المستضعفين أن يحقق النصر.

خلف هذه الأسطورة تظهر شخصية البياتي الرافضة التي تحاول استنهاض الهمم وتحريك الوعي القومي لدي الشعوب المستعبدة والمغلوبة على أمرها ووراء صرخة اسبارتاكوس "يا فقراء شعبي الطيبين"

تظهر صرخة البياتي التي يناشد بها الفقراء والمستضعفين من الوطن العربي ومن جملتهم العراق وفلسطين الذين ركنوا لعهود طويلة تحت السيطرة الأوربية والإسرائيلية،لقد حملت الأسطورة للقصيدة شحنات عاطفية عميقة عبر بصدق عن معانات الشاعر وتألمه لواقعه المتأزم وطالما عرف ألبياتي بمثل الوقفات فهو شاعر المقاوم والرفض جعل من شعره سلاحا مدويا يلفظ جمرا ونارا مستعينا بالماضي من جهة وراصدا الواقع من جهة أخرى و القصيدة في مجملها تحكي معانات شعب روما الذي ذبح أطفالها ونساؤها والتي يعكس من خلالها صورة العراق في الوقت الراهن فيقول:

جنود روما يذبحون
أطفالكم يا إخوتي البسطاء[16]

وهي صورة مأخوذة من تاريخ روما ومن أسطورة اسبارتاكوس تعكس حقائق الوقت الراهن الذي يعيشه البياتي فهو الذي كان يرى الموت تتلقف كل من تصادفه الأمر الذي أعطى لشعره مسحة من الحزن ونبرة من الشجن تخترق المعني والأفكار وقد كانت سلمى خضراء الجيوسي تردد قولها في البياتي"ثمة أساس عاطفي في صور ألبياتي إذ يشيع في اغلبها نوع من ضباب الأسى فيكسبها رهافة وأنفة"خصوصا إذا علمنا أن ألبياتي قد عانى من ويلات الاحتلال فمرت عليه وعلى البلاد العربية نكسات ونكبات في مقدمتها نكبة فلسطين التي حولت أنظار الشعراء إلى هذه القضية التي تبنوها وعبروا عنها بشتى الطرق ومن بينهم البياتي في قصيدته اسبارتاكوس والتي حاول من خلالها الشاعر أن يتغلغل في صميم الجرح العربي .

واهتمام البياتي بشتى أنواع الأسطورة وتقصيه لها وفهم معناها جعله ينجح في اختيار الموضوعات المناسبة مثل العبثية والعذاب الأزلي والأمل واليأس والغربة بنوعيها الوجودية والميثافيزيقية كلها معاني جمعها الشاعر العراقي في نموذجه المفضل سيزيف"الذي يرمز إلى قصة العذاب الأبدي وكفاح الإنسان اليائس فرغم معرفته من عبثية هذا الجهد إلا أنه يواصل تحديه ومحاولاته "[18]وهي صورة أخد منها البياتي الكثير من الدلالات والمعاني إذ يقول

الصخرة الصماء في الوادي، يدحرجها العبيد
سيزيف يبعث من جديد
في صورة المنفي الطريد[19]

هذه المقاطع تمثل سنفونية حزينة تعكس تجربة البياتي في المنفى أو كما يسميها هو الغربة الوجودية والتي ترتدي فيها الشاعر رداء سيزيف هذا القاهر للآلهة والتي لعنته ورمت به إلى عالم الجحيم السفلي فربطته بحجارة

أسفل لوادي وحكمت عليه بأن يحملها إلى أعلى الجبل ولكنه كان يخفق في كل محاولة إذ تتدحرج الصخرة من الأعلى إلى الأسفل وبهذه المشهد المتخيل يخترق البياتي التاريخ ليتوحد مع عذاب سيزيف وسيزيف اليوم هو ألبياتي هذا الشاعر المنفي عن أرضه ووطنه المشتت بين جسد قهرته صروف الدهر وروح تواقة آملة في العودة إلى العراق وهنا نقطة اشتراك بين سيزيف والبياتي المتمثلة في التخلص من سيطرة الأخر الذي يمسك بقبضة من فولاذ حرية الشاعر والبطل الأسطوري:

سيزيف/التمرد/الجحيم/العذاب الأبدي

البياتي/الثورة/النفي/العذاب والمعانات

لقد استدعى البياتي الأسطورة السيزيفية وقد حملها ثقلا هائلا من المعاني التي عبرت عن نفسية الشاعر المتقلبة بين يأس غامر وأمل أخد يتراجع ويختفي مع مرور الزمن وعن هذه التجربة يقول إبراهيم الحاوي "إن التجربة بما لها من خصوصيات تستدعي الوسائل المعبرة عنها والتي تساعد على كشفها وإبرازها بمعنى إنها تستدعي الرمز القديم لكي تفرغ فيه أو تحمله الدفقة الشعورية والشحنة العاطفية التي تمنحه الطاقة الإيحائية الغنية بالدلالات والمعاني "[20]

ومن هذا الطرح يمكن القول أن الأسطورة هي بؤرة مركزية ومحور تستقطب الأفكار وتعمل على نقلها بصورة فنية جمالية مفعمة بالحيوية والحركة تختزل في رموزها تجارب إنسانية حافلة بالانتصارات والانكسارات و الموت والحياة والتضحية ،وفيها وجد الشاعر المعاصر ضالته المنشودة مستعرضا قدراته الإبداعية في ربط الحسي بالعقلي والواقعي وبالخيالي والمنطقي باللّامنطق وهي جدلية القصيدة المعاصرة التي أصبحت تبنى بشكل استثنائي متجدد باستمرار تتفاعل داخلها عوالم مختلفة لتصنع المعنى تجتمع فيها المعرفة والثقافة والتجربة والموهبة الشعرية وفي هذا المقام يقول محمد قميحة "أن التجدد أمر محض يرتبط بالثقافة وصدق التجربة والقدرة على الإيصال فالشاعر الحق هو الذي يستطيع أن ينسج من كل المؤثرات بساطا خاصا به "[21]

ولا يزال أفق القصيدة المعاصرة يمتد في الماضي البعيد ليستجلي الخفي من الأساطير التي باتت عنصرا فنيا مهما في تكوين الشعر وغير بعيد عن الشاعر العراقي شاعر ينتسب إلى القضية الفلسطينية ويتخذها محور إبداعاته واهتماماته وهو عز الدين المناصرة الذي أعاد مجد الكنعانيين وأساطير العرب والإغريق والرومان وحول من النماذج البدائية الأسطورية العالمية القديمة إلى عناصر تغدي معانيه ويطرح من خلالها تجاربه المتنوعة كالمنفى والشوق والنضال والحرية فيقول في قصيدته "تشمع كبد ايكاروس".

بيني وبين ايكاروس .....مسافات ضوئية

ومع هذا فنحن نلتقي

في نقطة واحدة من هذا العالم[22]

لقد استعاد الشاعر أسطورة ايكاروس ليعبر بها عن تجربتي الحلم واليأس وهي الثنائية التي كانت مدار حياة عز الدين المناصرة الذي عكسها في دواوينه الشعرية فهو الذي فارق الأهل والأرض و الديار بحكم منفاه الذي طال و هو الآمل بيوم الرجوع وهذه الحالات التي يكتنفها شعور بالضياع واليأس والأمل المرتقب تتلاقى مع تجربة ايكاروس الحالم الذي حاول أن يلمس الشمس فصنع أجنحة من الشمع وطار بها ولكنها سرعان ما بدأت بالذوبان كلما اقترب من لهيبها ليتهاوى من السماء وفي هبوطه الأخير يلمح حفيدة النار فتكون لحظة اللقاء هي اللحظة الأخيرة للوداع وتتلاقى تجربة الشاعر مع ايكاروس في قوله :

هو سيحترق بشمعه وأنا سيذوبني المنفى

هو يتحد بعباءة العشب السماوي وأنا انحل في المنافي الصخرية[23]

فالبطل الأسطوري قد احترق بشمعه أما شاعرنا الفلسطيني فقد ذوبه الشوق والمنفى ولعل القارئ يلمح دلالات قوية حددت عذاب الشاعر ورسمته بدقة متناهية وهي:

"سيحترق، يذوبني، انحل"فايكاروس مرتبط بالاحتراق والذي يكون بطريقة كلية ويكون فيها الموت أسرع بينما الشاعر يتخير لفظة يذوبني والتي تدل على معانات وعذابات وموت بطيء التي رمز لها بكلمة"انحل "التي تحمل العديد من المعاني ومنها أن الشاعر قد قضى معظم حياته في المنفى حتى أنه يتنبأ بأفول نجمه بعيد عن فلسطين ونهايته ستكون على أرض غريبة أسماها"المنافي الصخرية".

ولا تزال رحلة الشاعر في البحث عن عناصر جديدة مستمرة، ذلك أن فالشعر لا يقف عند مصدر واحد بل تتعدد روافده وتزداد اتساعا كلما ضاقت السبل به وهو في محاولته لاحتواء معانيه تضطر الحاجة للخوض في عوالم غريبة غرابة الأسطورة ذاتها، والتي حولت القصيد ة العربية إلى كائن حي تتحرك فيه الأبعاد الإنسانية بمختلف مستوياتها النفسية والاجتماعية والثقافية والتاريخية والسياسية، خاصة في عالم أصبح يزدريه الشاعر ويتنكر له وكان تعبيره عن هذه الحقائق النفسية يمر عن طريق المتون الشعرية التي يتنفس فيها الصعداء محلقا بحلمه إلى عالم يرجو فيه الأمن والسلام.

فالقصيدة العربية المعاصرة أصبحت تمتد بامتداد تجربة الشاعر، يهرب من خلالها بعيدا عن الواقع سابحا في أرجاء الخيال الذي يعوض به ما فقده في عصره، وهذا بالعودة إلى الماضي والارتداد إلى الأسطورة التي أضحى يعول عليها كثيرا في تأسيس القصيدة الشعرية التي تحولت من نصوص جامدة الى تركيبة كيميائية تتفاعل فيها تقنيات جديدة انصهرت مع تجارب الشعراء الذين أحيوا مجد الماضي الذي خلد من جديد.

الهوامش

1–الجذور الفلسفية للبنائية :فؤاد زكريا –كلية الآداب –جامعة الكويت –ت**1980**ص**22**

2–الشعر العربي المعاصر:قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية :عز الدين إسماعيل –المكتبة الأكاديمية–ط**1**ت**1994**ص**192**

3–فلسفة الأسطورة :القسي –ترجمة :منذر حلوم–دار الحوار للنشر والتوزيع ط**1**ت**2000**ص**51**

4–في المعرفة التاريخية:أرنست كاسير –ترجمة احمد حمدي :در النهضة العربية القاهرة ص **111**

5–القصيدة الحديثة في النقد العربي الحديث :مشري خليفة –منشورات الاختلاف ط**1**ت**2006**ص**176**

6–تاريخ اليونان :ممدوح درويش مصطفى :إبراهيم صالح–المكتب الجامعي الحديث :الأزبكية الإسكندرية ت**1998**–**1999**ص**102**

7–الشعر العربي المعاصر :عز الدين إسماعيل ص**241**

8–الشعر العربي المعاصر :محمد بنيس –دار توبقال للنشر –الدار البيضاء:المغرب ط**2**ت**1996**ص**47**

9–مغامرات العقل الأولى :دراسة نقدية في الأسطورة :سوريا –بلاد الرافدين:فراس حواس –مطبعة الأهالي للنشر والتوزيع ط**1**ت**1988**ص**11**

10–شعراء القرن **20**ثلاثون شاعرا يوقعون العصر:عصام محفوظ–دار العلم للملايين ط**1**ت**2000**ص**196**

11–المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي :دراسة نقدية :عبد الفتاح احمد–دار المناهل ط**1**ت**1987**ص**212**

12–الأسطورة معيارا نقديا :دراسة في النقد العربي و الشعر العربي الحديث :عماد الدين الخطيب –دار جهينةت**2006**ص**38**

13–الأدب الرمزي :هنري بيار –ترجمة د :زغيب –منشورات عويدات بيروت ص**10**

14–الديوان ج**2**:عبد الوهاب البياتي –دار العودة بيروت ص**38**

15–الديوان : ج**1** – –المجد للأطفال و الزيتون: عبد الوهاب البياتي –دار العودة –بيروت **1972**ص**323**

16–م ن ص **323**

17–اتجاهات وحركات الشعر العربي الحديث :د سلمى خضراء الجيوسي ت :عبد الواحد لؤلؤة –بيروت ط**1**ت**2001**ص**808**

18–أساطير إغريقية –عبد المعطي الشعراوي –الهيئة المصرية العامة للكتاب ت**1981**ص**129**

19–الديوان: ج**1** ص**201**

20–حركية النقد المعاصر والحديث في الشعر العربي:إبراهيم الحاوي:مكتبة الرسالة –بيروت ط**1**ت**1984**ص**19**

21–الاتجاه الإنساني في الشعر العبي المعاصر :مفيد محمد قميحة:منشورات الاختلاف –بيروت ص**49**

22–الديوان:تشمع كبد ايكاروس :عز الدين المناصرة –دار العودة بيروت– ص**574**

المصادر والمراجع

1–الديوان ج**2**:عبد الوهاب البياتي –دار العودة بيروت**1972**

2–الديوان :عز الدين المناصرة –دار العودة بيروت ط**1**ت**1990**

4–اتجاهات وحركات الشعر العربي الحديث :د سلمى خضراء الجيوسي –ت :عبد الواحد لؤلؤة –بيروت ط**1**ت**2001**

5–تاريخ اليونان :ممدوح درويش مصطفى :إبراهيم صالح–المكتب الجامعي الحديث :الأزبكية

6–حركية النقد المعاصر والحديث في الشعر العربي:إبراهيم الحاوي:مكتبة الرسالة –بيروت ط**1**ت**19847**

7– الجذور الفلسفية للبنائية :فؤاد زكريا –كلية الآداب –جامعة الكويت –ت**1980**

8–المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي:دراسة نقدية:عبد الفتاح احمد–دار المناهل ط**1**ت**1987**

9–أساطير إغريقية –عبد المعطي الشعراوي –الهيئة المصرية العامة للكتاب ت**1981**

10–الأسطورة معيارا نقديا: دراسة في النقد العربي و الشعر العربي الحديث: عماد الدين الخطيب –ط**1**دار جهينةت**2006**

11–القصيدة الحديثة في النقد العربي الحديث: مشري خليفة –منشورات الاختلاف ط**1**ت**2006** **12**–فلسفة الأسطورة: القسي –ترجمة : منذر حلوم–دار الحوار للنشر والتوزيع ط**1**ت**2000**

13–في المعرفة التاريخية: أرنست كاسير –ترجمة أحمد حمدي :در النهضة العربية القاهرة

14–الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية: عز الدين إسماعيل –المكتبة الأكاديمية ط**1**ت**1994**

15–شعراء القرن **20**ثلاثون شاعرا يوقعون العصر: عصام محفوظ–دار العلم للملايين ط**1**ت**2000**

16–الشعر العربي المعاصر :محمد بنيس –دار توبقال للنشر –الدار البيضاء: المغرب ط**2**ت**1996**

17–مغامرات العقل الأولى: دراسة نقدية في الأسطورة: سوريا –بلاد الرافدين: فراس حواس –مطبعة الأهالي للنشر والتوزيع ط**1**ت**1988**